

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 3

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:02

والاخوات وحياتكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم في رياض السنة. لا زال الحديث موصولا بالتعليق على احاديث باب
مراقبة من كتاب رياض الصالحين لامام النووي رحمة الله تعالى عليه. يسعدني ان يصحبني في هذا اللقاء كالمعتاد اخواي الكريمان -
00:00:31

صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فريح ابو هلال الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي تابعة لمحافظة المجمعة. وكذلك اخي
الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العاقل الاستاذ مساعد في قسم السنة في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم
فمرحبا بكم ايها الاخوان - 00:00:51

وقف الحديث بنا عند حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه جندي ابن جمادى وابي عبدالرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهمما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى - 00:01:11

وقال حديث حسن اه هذا الحديث كما سمعتم ايها الاخوة والاخوات وكما اه تلاحظونه على الشاشة تضمن ثلاثة جمل لعلنا بالجملة
الاولى مع ابي مصعب ليلقي الضوء عليها في هذا الامر النبوى الكريم اتق الله حيثما كنت ما معناه - 00:01:31

ما دلالتها اثره علينا في واقعنا؟ تفضل يا هذا الحديث حديث عظيم وصية النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيها بين حقوق الله
وحقوق خلقه. اما حقوق الله فتجلت في قوله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما - 00:01:54

كنت وقوى الله وصية الله للأولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والتقوى تجدها حاضرة
في كتاب الله كثيرا. صحيح اه تعريفها اه اختلفت تعريفها ومن أشهر التعريفات فيها ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية -
00:02:11

ويعجبني تعريف واحد العوام من الصالحين. حيث عرفها بما يناسب العبارة العامية. قال التقوى قال التقوى كيف حالك اذا صرت
حالك؟ الله جميل. وهي كلمة يجد حقيقة جامعة. معبرة. وهي هالتعریف هل - 00:02:37

عامي يدخل معنى المراقبة. كيف حالك؟ اذا صرت لحالك. صحيح. اينما كنت اتق الله حيثما كنت. هم. في قربة في هذا التفسير
وتجدون ان التقوى حاضرة في وصايا السلف بعضهم مع بعض عند الوداع بل النبي - 00:02:57

عليه وسلم في قصة ذاك الرجل الذي قال يا رسول الله اني اردت سفرا. فزودني قال زودك الله التقوى. الله اكبر. قال زدني. قال وغفر
ذنبي. قال زدني. قال ويسرت - 00:03:17

حيثما كنت تجد ان هذا المعنى حاضر عند علماء السلف اه شعبه قال اردت ان ارتحل فقلت للحكم العتبة او سين فقال اوصيك بما
وصى به النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل اتق الله حيثما كنت في الحديث. الامام احمد مع ابن المديني - 00:03:27

المدينة اذا اراد ان يذهب الى مكة وقال لابي عبد الله الامام احمد او صني. فقال له اجعل التقوى امامك. الله. اجعل التقوى امامك.
وهذا الذي ينبغي ان اشيع بيننا عند آآ وداع بعضنا مع بعض لاجل سفر. آآ ان نشيع هذا الامر تجد المعنى الحاضر عندنا وتوصي عليه
قال اوصيك بسلامتك - 00:03:47

هذا معنى طيب يعني اعني بنفسك لا المعنى الطيب لا اشكال فيه. لكن لو اجتمع امري الديني امر امري الدنيا امر الدين او صيك

بسالمتك واوصيك بتقوى الله فان هذه سنة اشاعتها في المجتمع مما يحسن جميل لكن الا تلاحظ ان - 00:04:10
ان بعضنا اصبحت كلمة اه يعني اوصيك بتقوى الله لأنها اصبحت شيئاً مألوفاً وعادياً. واما يعني لا اقول في نفسي المتلقي ولا في نفس ليس ذا بال لكن ما ادرى يعني اشعر ان بعظ الناس يقول طيب وش غير التقوى؟ وكأنها كلمة ايش؟ صحيح كانها كلمة يسيرة -

00:04:30

ياسري يعني على يعني وصية لنا نحن جميعاً يعني لا الموصي ولا الموصى. حينما نسمع هذه الكلمة. نعم. الحقيقة يعني الذي يقول مثل هذه الكلمة يعني وش غير التقوى ان توصيه بتقوى الله؟ يقول وش غيره؟ انا اذكر احد الاخوة قال لي قلت اوصيك بتقوى الله قال في شيء غيره؟ هم. هذا دليل على - 00:04:50

انه هذا الانسان ما فهم معنى التقوى. ولو انه فهم معنى التقوى لعلم عظم هذه الوصية يعني كما في في آية النساء ولقد وصلنا الذين اوتووا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله فهي وصية الله. لكن لعلنا نحسن - 00:05:10

ونقول ان بعضهم يقول اعطيه بعض يمكن حاجتك الخاصة يعني في اشياء خاصة مثل ما يذكرون واحد من الاخوة آآ من السودان جميل ويقول انا اريد ذلك الخطيب. لما سأله واحد من الزملاء يقول لي يقول كنت اذهب وامر عليه يوم الجمعة في الرياض -

00:05:29

واقول له اه وبين تبي لاي مسجد نذهب لا توديني الى خطيب يقول لي اتق الله اتق الله ولا يعلمني اقول باللهجة السودانية البسيطة يقول انا داير خطيب يعلمني كيف - 00:05:49

اتق الله. انا اقول نحسن الظن ان هؤلاء الذين يقولون وماذا بعد التقوى؟ نعم. يعني اه يقصد اعطيه بعض الجمل التفصيلية. لكن الذي ينهى عنه ان يتلقى هذه الوصية بهذا البرود وكأنها ليست بوصية عظيمة. طيب يا ابو ياسر واتبع السيدة الحسنة - 00:06:02

هنا عفوا ابو حنيفة قال له رجل اتق الله. قال فانتفض وارتعد واصفر وجهه. الله اكبر. قال ما حاجتنا لمن يقول لنا اه كل مرة اتق الله. سبحان الله. وهذا الذي يفهم معناها. اي والله. اي والله. ما هي سهلة. هذى المرأة التي سيأتي ان شاء الله حديثها اتق الله ولا تفوت -

00:06:22

الخاتم الذي حقه يعني فعلها فيه فقام من عليها اصعب ما يكون الموقف. سنة ان شاء الله تعالى. يغضب اذا قلت له اتق الله. هم متى اذا قلت الله يهاديك قال انا وش انا مسوبي؟ وش مزبن انا؟ مع انك تدعوه بها في الصلاة مراراً وتكراراً اهدنا الصراط المستقيم. صحيح. اه با ياسر واتبع - 00:06:42

سيئة الحسنة تمحها. ما معنى هذه الجملة؟ والثاني هل لها شواهد في القرآن الكريم؟ يعني ابو عبد الله الحديث هذا يعني حينما نتأمل في معناه وهو يستحمل على ثلاث محاور - 00:07:02

نعم. اه المحور الاول علاقة الانسان بربه كما تحب ابو مصطفى المحدث عن هذا في قول الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. المحور الثاني - 00:07:18

يعني علاقة الانسان بنفسه. مهم. وهذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيدة الحسنة تمحها. والمحور الثالث في علاقة بالناس وخلق الناس. الله اكبر. بخلق حسن. فانتظم الحديث كل كل دوائر العلاقات الثلاث العلاقة مع الله -

00:07:28

العلاقة مع النفس. نعم. العلاقة مع الناس. اما بالنسبة يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيدة الحسنة تمحها فلا شك ان هذا من رحمة الله تعالى بعباده انه يعني يعني القضية قضية محظوظ بهذه السيئات. يا سلام. لكن هذا لمن صدق مع الله تعالى في في توبته. اه نجد - 00:07:48

قول الله تعالى في اخر سورة هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وجاء في صحيح مسلم حديث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفر - 00:08:09

صراط لما بينهن اذا اجتنب الكبائر. يعني بهذا القيم. يعني كانك تشير الان يا ابا ياسر الى نماذج من الحسنات الماحية للسيئات الماحي السيئات وان كان الاية هود عامة عامة ان الحسنات الجنس جنس الحسنات يذهبن السيئات في حديث الصحيحين آفي حديث - 00:08:29

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة. كفارة لما بينهم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. النماذج كثيرة في هذا الدليل - 00:08:49

والحديث في هذا كثيرة وخلاصة ما يقال في هذا ان هذه من اعظم نعمة الله علينا ان الانسان ولو اكثر واسرف على نفسه من الذنب والمعاصي لكن تاب وصدق مع الله تعالى واجتهد في - 00:08:59

في الحسنات والاعمال الصالحة فان الله يمحو ما سبق. طيب هل يمكن يا ابا ياسر الان ان نقول انه آمن من كان اسرف على نفسه في نوع من المعاصي نعم؟ وانه من اه كمال التوبة وتمامها ان يكتثر من جنس الحسنات المضادة لماذا؟ لتلك المعصية - 00:09:15 بحيث يكفر عن خططيته. طبعا لا شك ان التوبة تمحو جميع الذنب بلا بلا استثناء. كما قال الله سبحانه وتعالى ان الله يغفر الذنب جميعا. وفي اية الفرقان وغيرها. لكن هل يقال - 00:09:36

قال لمن اسرف على نفسه في نوع من المعاصي كما يرشد لذلك العلماء فيمن كان مفرطا جدا في الصلة فاراد ان يتوب الى ما يرشح يكتثر من الصلة ابواه كان عاقا لوالديه مثلا عيادا بالله فانه يعوض ذلك بالبر. كثرة البر قطيعة الرحم مثلا نعم قطيعة - 00:09:46 انا ما اريد ان اه يعني اه تلمحون اليه او تسلطون الضوء عليه قليلا لان بعض الناس حينما يريد ان يتوب بالامس اتصل علي انسان اه من اه المدن وهو يعني سبحانه الله اتعجب من هذا الشيطان اللعين الخبيث الذي لا يترك الانسان لا في حال معصيته ولا في حال طاعته. يقول كنت مسرفا - 00:10:06

على نفسي جدا حتى انه قال والله يا اخوان يقول هل يغفر الله ذنبي؟ الى هذا الحد. قلت ولم؟ قال انا اذنبت ذنب عظيمة. قلت في شيء بعد الشرك في شيء يعني من الذنب التي دون الشرك كالقتل؟ قال لا - 00:10:26 في العبث بالاعراض مثل الزنا؟ قال لا. قلت استمع لقول الله ثم تلوت علي والذين لا يدعون مع الله لا ناظر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - 00:10:43

يضعف له العذاب يوم القيمة ويقول فيهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئنك ايش؟ ما قال الله يغفر فقط هذا احد القولون بل يبدل الله الهي عظيم. فقلت قال بس انا كذا ثم بدأ يستمع. فالشيطان احيانا يأتي لبعض الناس فاذا عجز عن آمداده في الغيب - 00:10:53

ووجد منه ميلا الى التوبة او صدقا في التوبة. بدأ الشيطان يعظم في عينيه ها وفي قلبه هذه الذنب والمعاصي. وفي الاول اتاهم من باب الاستهانة هنا اتاهم ماذا القنصل؟ فلو علقتم على هذا يا ابو ياسر. انا اعلق ابو عبد الله على على الاية يعني فاوئنك يبدل الله سيناتهم - 00:11:13

حسنات هي مسألة هي مجرد غفران. يا سلام. اعظم من مجرد الغفران لان هذه الحقيقة قد لا يتفطن لها بعض الناس. واعظم من المحو واعظم المحو اعظم من الغفران واعظم من مجرد المحو بل يبدل يعني نقرب بهذا لو ان انسانا مثلا ارتكب مثلا مليون - 00:11:33

يعني جريمة. مم. مليون. خلنا نقول مليون. عشان نقرب المعنى اكثر. تمام. ثم تاب وصدق مع الله تعالى في توبته فانها تكون بمقتضى الاية الكريمة. نعم. مليون ما يقابلها. من مليون حسنة. نعم. هذا هذا واضح في الاية فاوئنك يبدل الله سيناتهم حسنات. سبحان الله - 00:11:53

كان الله غفور رحيم ولهذا انا اعتبر الاية هذي العظيمة من ارجى ما جاء في القرآن مما يحفز الانسان على التوبة وعلى الصدق مع الله سبحانه وتعالى المحور الاخير يا ابو عبد الله انا حبيت اي تفضل انا كت هنا قبل ننتقل للمحور الاخير واتبع السيننة الحسنة تفضل الحسنة اياضها - 00:12:14

المهم هل مقصود بها فقط العمل الصالح يعني انسان اذا اجتنب الكبائر في الاحاديث ذكرها ابو ياسر عمل صالح تکفر به السیئات اها
هل هو عام يشمل الصغار والكبار وانتم كما لا يخفى على شريف علمکم ان المسألة فيها خلاف ولكن الظاهر من اقوال اهل العلم بان
العمل الصالح انما يکفر الصغار. نعم. اما الكبائر فلا بد فيها من التوبة - 00:12:34

توبته الخاصة يعني. التوبة الخاصة منها. جميل. نعم. من اهل العلم. مذهب الجمهور. نعم. خلافا لابن تيمية وبعض اهل العلم. طيب
المحور الثالث اللي هو وخلق ناسا. تمام. انا وانا صغير حقيقة يعني كنت وشلون اخلاق الناس. انا ذهب بالي الى اسم الله الخالق -
00:12:59

زين فما استطعت ان افهم الجملة المركبة ذي. حتى كبرنا وعرفت ان المقصود اي تعامل مع الناس ها. وخلق الناس يعني هو الذي
خلق الناس هي جملة قسم انه مضاف اليه مضاف اليه يعني هي تصلح ان تكون جملة قسم تقسم بخلق الناس وهو الله -
00:13:17

ما استطعت ان افهمها حتى وصلنا يمكن الثانوي. عجزت يعني اركب بين المقدمة والمؤخرة جيد انها جاءت في بالك ابو عبد الله
يعني كنت استشكل من الصغر الله المستعان. فيعني ما المقصود بمخالفة الناس؟ بمناسبة خالق الناس بخلق حسن. هذی واحدة. اي
نعم. الحقيقة يعني باب الاخلاق من اعظم - 00:13:37

ابواب الدين الاخلاق من اعظم ابواب الدين يعني من اعظم القراءات الى الله تعالى ولذلك بعض مظاهر التقوى. لا شك ما دمنا في
سياق على الامر بباب الباب الاخلاق لا قوة التعامل مع الناس يعني بخلق حسن. شيء عظيم مما يحبه الله سبحانه وتعالى. ولذلك نتأمل
الحديث ابي الدرداء الذي اخرجه ابو داود رحمه الله تعالى - 00:13:57

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن. الله اكبر. يعني لا يوجد يوم القيمة
اثقل من سبحان الله من خلق حسن ثم قال وان الله ليبغض الفاحش البذيبة - 00:14:20

وكذلك ما جاء في سنن ابي داود ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان -
00:14:38